

الأصول في النحو

قالوا : أُحْيِيُّ فحذفوا استثقالا للجمع بين هذه الياءات الثلاث التي آخرها لامٌ قبلها كسرةٌ وتقولُ في فَعْلَانٍ من حَيِّيتُ : حَيُّوَانٌ فتقلبُ الياءُ التي هي لامٌ واواً لإنضمام ما قبلها ومَنْ أُسْكِنَ قَالَ : حَيُّوَانٌ (كما يقولُ إِذَا أُسْكِنَ) (لَقَضُو الرُّجُلُ) لا يغيرُ لِأَنَّ الإِسْكَانَ لَيْسَ بِأَصْلٍ فَإِنَّ قِيلَ لِمَ لِمَ تَقْلِبُ الياءُ مِنْ حَيُّوَانٍ أَلِفًا وهي عَيْنٌ متحركةٌ قبلها فتحةٌ قِيلَ : إِذَا أُعْلِمَتِ اللامُ لِمَ تُعَلِّعُ العَيْنُ والواجبُ إِعْلَالُ اللامِ دونَ العَيْنِ لِأَنَّ اللاماتِ متى لم تدخلْ عليها الزوائدُ كانتُ أَطْرَافًا يَقَعُ عَلَيْهَا الإِعْرَابُ ويلحقُها التغيرُ أَيضًا إِذَا دخلتْ عَلَيْهَا الزوائدُ .

وقالَ الخليلُ : أَقُولُ فِي مِثْلِ (فَعْلَانِ) مِنْ حَيِّيتُ : حَيِّوَانٌ وَتَسْكُنُ وَتَدْغُمُ إِنَّ شَتَّ وَيَقُولُ فِي مِثَالِ (مَفْعُولَةٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) : مَرْمُوءَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى التَّأْنِيثِ وَمَرْمُوءَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى التَّذْكِيرِ وَمَعْنَى قَوْلِي : بَنَيْتَهَا عَلَى التَّأْنِيثِ أَي : لا يَقْدَرُ فِيهَا التَّذْكِيرُ قَبْلَ هَاءِ ثُمَّ تَدْخُلُ هَاءُ إِزْمًا تَجْعَلُهَا فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا وَقَعَتْ وَصَيِّغَتْ مَعَ هَاءِ فَإِنَّ قَدَرْتَ أَنَّ التَّذْكِيرَ سَبَقَ ثُمَّ أَدَخَلْتَ هَاءَ لِلتَّأْنِيثِ فلا بُدُّ مِنْ الإِعْلَالِ لِأَنَّ زَيْهًا لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا آخِرًا وَאוּ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الَّذِي يُبْنَى عَلَى التَّأْنِيثِ لا